شكا إليّ البردَ

الكاتب : عبد الرحمن العشماوي

التاريخ : 10 ديسمبر 2015 م

المشاهدات : 6759

شكا إليّ البردَ مستوحشاً

من ليلةٍ باردةٍ شاتيَةْ

كان على أكتافه مِعْطَفٌ

ألوانُه مُشرقةٌ زاهيَةْ

شراه من باريسَ من متجرٍ

قيمة ما يَعرضه غاليةْ

فقلتُ شكواكَ كشكوايَ في

عيشتنا الهادئة الصافية

البرد بردُ الطفلِ في مَلْجأٍ

حالته مؤلمةٌ قاسيةْ

البردُ بردُ اللّاجئين اصطلوا

نيرانَ حربٍ شنّها طاغيةْ

خيامُهم للرّيح مكشوفةٌ

وللصقيعِ الأَرجُلُ الحافيةْ

أجسامُهم ترجُفُ مَقْرورةً

كأنها في لُبْسِها عاريةْ

لا تَشكُ من بَرْدٍ وأنتَ الذي

تَبيت في غرفتك الدّافيَةْ

وانظرْ إلى الأم التي لم تزل

أَدمعُها من بؤسها هاميةْ

يرتجف الأطفالُ من حولها

بطونهم جائعةٌ خاويةْ

ياربّ رُحْماكَ فأنتَ الذي

نطلب منكَ السِّتْرَ والعافيةْ

أسرفَ أهلُ الظُّلمِ ياربّنا

فاكتب عليهم ضَرْبةً قاضيةْ

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: